

درجة الوعي بثقافة المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعة: دراسة ميدانية في قسم تربية الطفل بكلية التربية في جامعة طرطوس

الدكتورة راما مندو**

الدكتورة هبة سعد الدين*

مازن علي علي***

الملخص

هدف البحث إلى تعرّف درجة الوعي بثقافة المواطنة الرقمية لدى طلبة قسم تربية الطفل بكلية التربية في جامعة طرطوس، اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، وشمل مجتمع البحث جميع طلبة قسم تربية الطفل في كلية التربية في جامعة طرطوس، والبالغ عددهم (٧٢٥) طالباً وطالبة، أما عينة البحث فهي طبقية عشوائية تمّ تحديد حجمها الإجمالي بالاعتماد على قانون العينة الإحصائي، وبلغت (٢٥١) طالباً وطالبة، وتمثلت أداة البحث بمقياس الوعي بثقافة المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعة.

أظهرت النتائج أنّ درجة الوعي بثقافة المواطنة الرقمية لدى طلبة قسم تربية الطفل متوسطة، ولا يوجد تأثير لمتغير السنة الدراسية على درجة الوعي بثقافة المواطنة الرقمية.

كلمات مفتاحية: المواطنة الرقمية، ثقافة المواطنة الرقمية، كلية التربية، قسم تربية الطفل، جامعة طرطوس.

* أستاذ مساعد، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة البعث، حمص، سورية.

** مدرّس، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة البعث، حمص، سورية.

** طالب دراسات عليا (دكتوراه)، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة البعث، حمص، سورية.

The Degree of Awareness of the Culture of Digital Citizenship Among University Students: A Field Study in the Department of Child Education, Faculty of Education, University of Tartous

*Dr. Heba Saad El-Din

**Dr. Rama Mendu

***Mazen Ali Ali

ABSTRACT

The research aimed to identify the degree of awareness of the culture of digital citizenship among students of the Department of Child Education at the College of Education at the University of Tartous. The research adopted the descriptive analytical method, and the research community included all students of the Department of Child Education at the College of Education at the University of Tartous, who numbered (725) male and female students. The research sample is stratified, random, and its total size was determined based on the statistical sampling law, and it amounted to (251) male and female students, The research tool was a measure of awareness of the culture of digital citizenship among university students.

The results showed that the level of awareness of digital citizenship culture among students in the Child Education Department is average, and there is no effect of the academic year variable on the level of awareness of digital citizenship culture.

* Assistant Professor, Department of Child Education, College of Education, Al-Baath University, Homs, Syria.

** Lecturer, Department of Curriculum and Teaching Methods, College of Education, Al-Baath University, Homs, Syria.

*** Postgraduate student (PhD), Department of Child Education, College of Education, Al-Baath University, Homs, Syria.

Keywords: Digital Citizenship, Digital Citizenship Culture, College of Education, Department of Child Education, University of Tartous.

مقدمة:

يُعدّ مصطلح المواطنة الرقمية مصطلحاً حديثاً نوعاً ما، نشأ عند محاولة البحث عن طرق ناجحة وتحفيزية للأفراد ضد أخطار التكنولوجيا الجديدة، حيث ظهرت المواطنة لتركز في المقام الأول على واجبات والتزامات المواطنين، وخلال فترة التسعينات أصبحت المواطنة تحظى باهتمام عالمي (الدهشان والفويهي، ٢٠١٥). ومع تزايد الاستخدام لأدوات التكنولوجيا وللاّنترنترنت، تحولت المعرفة من الفجوة الرقمية إلى المواطنة الرقمية، إلا أنّ الظهور الشامل لها كان في بداية الألفية الثالثة، ولم يلبث إلا أن أقرت الأمم المتحدة بالوصول إلى الإنترنت كحق من حقوق الإنسان، ودعت إلى تعزيز الأمن والجوانب الأخلاقي للمواطن العالمي الذي يحافظ على هويته في ذلك العالم الرقمي.

وانطلاقاً من علاقة المواطنة الرقمية بمنظومة التعليم، لأنها الكفيلة بإعداد الأفراد لمجتمع ملئ بالتكنولوجيا، وتدريبهم على الاستخدام المسؤول والأخلاقي والأمن للتقنيات الرقمية، قامت اليونسكو بتنفيذ مشروع تعزيز المواطنة الرقمية في منطقة آسيا والمحيط الهادي من خلال الاستخدام الامن والمسؤول لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، الذي يهدف إلى تعزيز الحوار حول السياسات بشأن قضايا الاستخدام الأخلاقي والمسؤول لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وبناء قطاع تعليمي قادر على تعزيز المواطنة الرقمية (UNESCO Bangloul, 2015). وفي ظل الظروف الراهنة، وما تشهده من استخدام غير مسؤول للشبكة العنكبوتية، وتفعيل وسائل الاتصال الرقمي الحديثة، أصبح لزاماً على المؤسسات التعليمية تقديم الثقافة الرقمية، والحرص على الاستفادة من الجانب الإيجابي للاّنترنترنت؛ فبالرغم من أنه مصدر لتقديم العديد من المعلومات ومصادر المعرفة المفيدة والفعّالة، إلا أنه قد يكون مصدر للمعلومات الخاطئة والأفكار المضلّة، لذلك لا بد من التركيز على الإجراءات التي تحافظ على الأجيال القادمة بتقديم كل ما هو نافع والسير بالبحث بأمان داخل البيئة الرقمية والعالم الافتراضي. وفي هذا الصدد يؤكد "بيله وريبلي Baily & Ribble" ٢٠٠٧ أنّ العالم الرقمي لا يوجد سوى عدد قليل من القواعد حول

السلوك المناسب وغير المناسب للمواطن الرقمي، حيث أنّ الوقت الذي يقضيه الطلاب في مواجهة التقنيات الرقمية يمكن أن يشكل خطراً كبيراً عليهم، خاصة في ظل غياب الوعي بقواعد الاستخدام السليم والأمن لهذه التقنيات (Hassan, 2021).

مشكلة البحث:

على الرغم من أهمية تعزيز قيم المواطنة الرقمية للطلاب، إلا أنّ جائحة فيروس كورونا زاد من هذه الأهمية بشكل أكبر، حيث أصبحت التكنولوجيا الرقمية هي القناة الوحيدة التي يتلقى الطلاب من خلالها التعليم؛ فالمواطنة الرقمية هي دليل الطلاب لتزويدهم بالمعلومات المناسبة، وقبول السلوكيات والممارسات الرقمية، وهي تعتبر النموذج المثالي للمواطنة في القرن الحادي والعشرين وأداة وقائية لحماية الطلاب من إساءة استخدام التقنيات الحديثة والانترنت، ونتيجة لذلك، أنشأت وثيقة للتخفيف من مخاطر التكنولوجيا الرقمية، تسمى "وثيقة سياسة الاستخدام المسؤول"، والتي تحتوي على ثلاث فئات من القيم الأساسية: الاحترام والتعليم والحماية لتعليم الطلاب القواعد السليمة، وقبول الجدول والسلوك الآمن في البيئات الرقمية (Ribble, 2011).

وتتضح أهمية المواطنة الرقمية في العديد من الدراسات والأبحاث، حيث يرى الدهشان (٢٠١٦) أنّ للمواطنة الرقمية أهمية كبيرة في حماية المستخدمين من شريحة الشباب والمراهقين، والتعريف بمنافع التقنيات وأضرارها، وذلك من خلال مبادئ (الاحترام، والتعليم، والحماية والأمان)؛ فالاحترام يتم من خلال التواصل والمشاركة عبر الوسائل الإلكترونية بطريقة لائقة وقوانين رقمية خاصة وُضعت للحد من التجاوز والاختراق، والتعليم من خلال إتاحة نشر المعرفة باستخدام التطبيقات الرقمية، أما الحماية والأمان فمن خلال تحديد الحقوق والمسؤوليات وتوفير الأمن القومي، إضافةً إلى توفير الصحة والسلامة، أي كل ما يتعلق بالصحة النفسية والبدنية في عالم التكنولوجيا الرقمية (الدهشان، ٢٠١٦).

وبناءً على المبادرات الوطنية البارزة التي تعزز المواطنة الرقمية في العديد من الدول مثل استراليا التي وضعت مشروعاً تحت شعار "الاتصال بثقة: تطوير مستقبل استراليا الرقمي"، والذي ينص على تعميم تدريس المواطنة الرقمية للطلاب، وبرنامج Cyber

Wellness في سنغافورة الذي يهدف إلى مساعدة الطلاب على أن يصبحوا متعلمين رقميين مسؤولين في المجتمع الرقمي، وبرنامج Cyber Safe في ماليزيا الذي يهدف إلى زيادة الوعي باستخدام الإيجابي للإنترنت لجميع فئات المجتمع، وحملة Click Wisely والمخططات والمبادرات التعليمية المختلفة التي وضعتها جمهورية كوبا (UNESCO Bangkok, 2015).

بناءً على ما سبق، أجرى الباحث دراسة استطلاعية أولية هدفت إلى تعرّف درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعة، حيث أجريت الدراسة الاستطلاعية على عينة عشوائية مؤلفة من (٣٠) طالباً وطالبة من طلبة قسم تربية الطفل في كلية التربية في جامعة طرطوس، واستخدمت الدراسة المقابلة كأداة لجمع البيانات، حيث تضمنت المقابلة أسئلة تتعلق بمدى الوعي بثقافة الوصول الرقمي، والأخلاقيات الرقمية، والأمن الرقمي، وأظهرت نتائج الدراسة الاستطلاعية أنّ (٦٢%) من أفراد العينة الاستطلاعية لا يعرفون مصطلح المواطنة الرقمية على الرغم من أنهم يستخدمون الخدمات عبر الإنترنت، بينما كان لديهم مستوى متوسط (٦٩%) من الوعي حول القضايا الأخلاقية والسلامة والحقوق الرقمية.

استناداً إلى ما سبق تتحدد مشكلة البحث بنقص أو تدني مستوى الوعي بثقافة المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعة.

أسئلة البحث:

سعى البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما درجة الوعي بثقافة المواطنة الرقمية (ثقافة الوصول الرقمي، ثقافة الأخلاقيات الرقمية، ثقافة الأمن الرقمي) لدى طلبة قسم تربية الطفل بكلية التربية في جامعة طرطوس.

٢- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة على مقياس الوعي بثقافة المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في النقاط الآتية:

- ١- أهمية مفهوم المواطنة الرقمية كونها أحد المفاهيم التي ينبغي توعية الطلاب بشأنها، حيث إنها تُعتبر من المهارات التربوية المهمة في العصر الحالي، في ظل العديد من المخاطر التي يمكن أن تأتي نتيجة لاستخدام التقنية عبر الانترنت.
- ٢- تدني معايير الإيجابية للسلوك والتباين في الوعي لمفهوم المواطنة الرقمية، والتطورات التقنية المتسارعة وما رافقها من إفرازات أثرت على شخصية الأجيال وتكوينهم الأخلاقي وصولاً إلى الإدمان الرقمي.
- ٣- يمكن أن تفيد نتائج هذا البحث في توجيه وتعديل سلوك الطلبة نحو المواطنة الرقمية وفتح آفاق الوعي الرقمي لديهم؛ كما قد تفيد القائمين على المؤسسات التعليمية في توعية الطلبة وحمايتهم من مخاطر الانترنت.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تعرّف:

- ١- درجة الوعي بثقافة الوصول الرقمي لدى طلبة قسم تربية الطفل بكلية التربية في جامعة طرطوس.
- ٢- درجة الوعي بثقافة الأخلاقيات الرقمية لدى طلبة قسم تربية الطفل بكلية التربية في جامعة طرطوس.
- ٣- درجة الوعي بثقافة الأمن الرقمي لدى طلبة قسم تربية الطفل بكلية التربية في جامعة طرطوس.

فرضيات البحث:

اعتمد البحث الفرضية الآتية، وتمّ اختبارها عند مستوى دلالة (٠,٠٥):
لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة على مقياس الوعي بثقافة المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

المواطنة الرقمية: اعتبرتها الجمعية الدولية للتقنية في التعليم (٢٠٠٧) بمعايير تكنولوجيا التعليم، والتي يجب توعية المتعلمين بها، وتمثل فهماً عاماً للقضايا المجتمعية والأخلاقية، والقانونية، والمسؤوليات المرتبطة بثقافة رقمية متطورة، عند إتاحة الأدوات الرقمية لجميع

الطلبة، وإنشاء سياسات تضمن الاستخدام الآمن للمعلومات، ودعم الطلبة بالقوة في الأمن الأخلاقي، وتعزيز التفاعلات المسؤولة بين الطلاب للمناقشة والحوار وإبداء الرأي (القحطاني ويوسف، ٢٠٢٠).

وتُعرّف إجرائياً بأنها: قدرة أفراد العينة على الاستخدام المسؤول والأخلاقي للتكنولوجيا الحديثة وفق ضوابط وإجراءات معينة، وتُقاس بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس الوعي بثقافة المواطنة الرقمية.

حدود البحث:

الحدود الزمانية: تم إجراء البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

الحدود المكانية: كلية التربية، جامعة طرطوس.

الحدود الموضوعية: تم بحث درجة الوعي بثقافة المواطنة الرقمية وفق المحاور الآتية: (ثقافة الوصول الرقمي، ثقافة الأخلاقيات الرقمية، ثقافة الأمن الرقمي) لدى طلبة قسم تربية الطفل.

الدراسات السابقة:

١- دراسة جونز وميتشل (Jones & Mitchell, 2016)، الولايات المتحدة الأمريكية.

Defining and measuring youth digital citizenship.

تعريف وقياس المواطنة الرقمية للشباب.

هدفت الدراسة إلى تعريف وقياس المواطنة الرقمية بين الشباب، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والاستبانة لجميع البيانات من عينة تكونت من (٩٧٩) طالباً وطالبة من طلبة المدارس في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد توصلت الدراسة إلى تعريف المواطنة الرقمية بأنها مزيج من السلوك المحترم الطيب في التعامل مع الآخرين وممارسة الأنشطة المدنية، كما بينت النتائج ارتفاع درجة الاحترام الرقمي في أتماء استخدام الوسائل التكنولوجية، وارتفاع درجة المشاركة الرقمية للشباب، وكما بينت أنّ هناك تدني في درجة تعرض الشباب المشاركين في المجتمع الرقمي للآثار السلبية مثل الاختراق الرقمي للخصوصية.

٢- دراسة المصري وشعت (٢٠١٧)، فلسطين.

عنوان الدراسة: مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستبانة مكونة من (٦٨) فقرة كأداة لجمع المعلومات، وشملت عينة الدراسة (٣٠٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة فلسطين، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ الوزن النسبي لمستوى المواطنة الرقمية بلغ (١٣,٧١%)، كما أظهرت النتائج كذلك عدم وجود فروق بين الطلبة في مستوى المواطنة الرقمية تعزى لمتغير الجنس.

٣- دراسة السليحات وآخرون (٢٠١٨)، الأردن.

عنوان الدراسة: درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية، وتحديداً فيما إذا كانت تقديرات أفراد العينة متفاوتة تبعاً لمتغيرات الجنس، والعمر، ودرجة استخدام الإنترنت، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أنّ درجة وعي الطلبة بمفهوم المواطنة الرقمية متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة تعزى إلى الجنس، والعمر، ودرجة استخدام الإنترنت.

٤- دراسة إيسك (Elcicek, 2018)، تركيا.

Examining the Relationship Between the Levels of Digital Citizenship and Social Presence for The Graduate Student Having Online Education.

دراسة العلاقة بين مستويات المواطنة الرقمية والتواجد الاجتماعي لطالب الدراسات العليا الحاصل على تعليم عبر الإنترنت.

هدفت الدراسة إلى تحديد مستويات المواطنة الرقمية والمشاركة الاجتماعية لطلاب الدراسات العليا المتلقين التعليم عن بعد، ومعرفة العلاقة بين المواطنة الرقمية والمشاركة الاجتماعية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) من الإناث بنسبة مئوية بلغت (٣٥%)، و(٩٦) من الذكور بنسبة مئوية بلغت (٦٥%) من طلبة الدراسات العليا المسجلين في برامج الماجستير للتعليم عن بعد في جامعة كاردينيز التقنية باستخدام نموذج المعلومات الفردية لجمع البيانات من الطلبة لقياس المشاركة الاجتماعية والمواطنة الرقمية. أظهرت نتائج الدراسة أنّ طلاب الدراسات العليا المسجلين في الماجستير للتعليم عن بعد لديهم مستويات مرتفعة في المواطنة الرقمية والمشاركة الاجتماعية، أيضاً هناك علاقة إيجابية بين متغيرات الدراسة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغير المشاركة الاجتماعية لصالح معهد العلوم التربوية.

٥- دراسة العمري (٢٠٢٠)، الأردن.

عنوان الدراسة: درجة وعي طلبة الجامعات الأردنية لمفهوم المواطنة الرقمية وعلاقتها بمحاورها.

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة الوعي لمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات الأردنية، وعلاقتها بمحاورها، وتحديد فيما إذا كانت تقديرات أفراد العينة متفاوتة تعزى لمتغير الجنس أو الكلية أو الجامعة أو المرحلة الدراسية، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ومقياس للوعي بالمواطنة الرقمية، بحيث يتضمن ثلاثة محاور: التعليم والاحترام والحماية، وشملت عينة الدراسة (٣٨٣) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات الأردنية، وكشفت نتائج الدراسة أنّ درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية جاءت مرتفعة لدى الطلبة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الوعي بمفهوم المواطنة تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجامعة لصالح الجامعات الخاصة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكلية أو المرحلة الدراسية.

٦- دراسة عباس والعيسى (٢٠٢٢)، المملكة العربية السعودية.

عنوان الدراسة: درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة أم القرى.

هدفت الدراسة إلى قياس درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طالبات الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة أم القرى، والتعرف على الفروق في المتوسطات الحسابية لتقديرات طالبات الدراسات العليا بمفهوم المواطنة الرقمية تعزى لمتغيرات التخصص والمنطقة السكنية والعمر الزمني، وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتم تطبيق الدراسة على طالبات جامعة أم القرى للدراسات العليا البالغ عددهم (١٢٣٢)، تم اختيار عينة مكونة من (٣١٩) طالبة، بواقع (٩٦) طالبة دكتوراه، و(٢٢٣) طالبة ماجستير، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى أنّ درجة وعي طالبات الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة أم القرى بمفهوم المواطنة الرقمية كان متوسطاً، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين تقديرات الطالبات في درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية تعزى لمتغيرات (برنامج الدراسات العليا، التخصص، والمنطقة السكنية)، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات الطالبات في درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية تعزى لمتغير العمر.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استطلاع مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي، نلاحظ أنّ الدراسة الحالية هي امتداد للدراسات السابقة، حيث تشابهت مع الدراسات السابقة من حيث الهدف المتمثل بالوعي بمفهوم المواطنة الرقمية مع دراسة المصري وشعنت (٢٠١٧)، جونز وميتشل (Jones & Mitchell, 2016)، والسليحات وآخرون (٢٠١٨)، والعمرى (٢٠٢٠)، وعباس والعيسى (٢٠٢٢)، ومن حيث المنهج: استخدمت جميع الدراسات المنهج الوصفي التحليلي، ومن حيث العينة: اعتمدت جميع الدراسات على عينة من طلبة الجامعة. وقد اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة إليسك (Elcicek, 2018)، التي ركزت على العلاقة بين مستويات المواطنة الرقمية

والتواجد الاجتماعي لطالب الدراسات العليا الحاصل على تعليم عبر الانترنت. ومن نقاط الاختلاف أيضاً أنّ الدراسة الحالية طبقت على طلبة قسم تربية الطفل في كلية التربية في جامعة طرطوس. وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة من أدواتها في بناء أداة البحث الحالي، وفي تعرّف المفاهيم المختلفة للمواطنة الرقمية والاستفادة منها في دعم الإطار النظري للبحث الحالي.

الإطار النظري للبحث:

أولاً: مفهوم المواطنة الرقمية: يمكن تعريف المواطنة الرقمية على أنها: مجموعة القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل والقويم للتكنولوجيا الرقمية، والتي يحتاجها المواطنون صغاراً وكباراً أثناء التعامل مع تقنياتها من أجل استخدامها بطريقة مناسبة وآمنة وذكية، وبما يؤدي إلى المساهمة في رقي الوطن، من خلال عمليات الإتاحة العادلة وعدم الوصول الإلكتروني، والتوجيه، والحماية، توجيه نحو منافع التقنيات الحديثة، وحماية من أخطارها (الدeshان والفويهي، ٢٠١٥)؛ كما تعني المواطنة الرقمية الإرشاد للاستخدام الأمثل لوسائل التكنولوجيا الحديثة، حيث توجهت العديد من الدول المتقدمة لتكوين المواطن الرقمي حتى أصبحت جزءاً من أهداف المراحل التعليمية (التوجيهي، ٢٠١٧). كما تُعرّف المواطنة الرقمية بأنها: امتلاك الطالب المعرفة والمهارات التي تجعله قادراً على استخدام وسائل الاتصال الحديثة إيجاباً وتجنبه الاستخدام السلبي لها والذي بدوره يجعله مواطناً تقنياً صالحاً؛ فهي توجيه نحو منافع التقنيات الحديثة والحماية من أخطارها (السيد، ٢٠١٦). والمواطنة الرقمية تُعرّف أيضاً بأنها: مجال يهتم بإعداد أجيال قادرة على استخدام التكنولوجيا بمختلف أنواعها أشكالها بطريقة فعّالة ومناسبة، ووفقاً للمعايير التي تحددها ثقافة تلك الشعوب وهويتها القومية، لضمان الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا بشكل إيجابي، وإعداد تلك الأجيال من حيث الجوانب المعرفية والمهارية والسلوكية (زوين، ٢٠١٧).

بناءً على ما سبق، يمكن القول أنّ المواطنة الرقمية هي شكل من أشكال الهوية الاجتماعية يشترك فيها كافة أفراد المجتمع بغض النظر عن الجنس أو العرق أو الدين وأسلوب الحياة، وتتطوي على عدد من الحقوق والواجبات، وتتضمن مجموعة من القواعد

والضوابط والمعايير والأفكار المتبعة في الاستخدام الأمثل للتقنية التي يحتاجها الفرد، وتُشير إلى السلوك الرقمي القائم على معاملة الآخرين باحترام أثناء المشاركة في المجتمعات الرقمية، وعدم التعدي على خصوصية أفراد المجتمعات الافتراضية أو الاضرار بمشاعرهم، بالإضافة إلى تقديم مساهمات اجتماعية عبر شبكة الانترنت.

ثانياً: أهمية المواطنة الرقمية: إنّ مفهوم المواطنة الرقمية ومنذ ظهوره على الساحة التربوية وجد اهتماماً بالغاً من قبل المهتمين بالتأثيرات التربوية للتكنولوجيا الرقمية على الفرد والمجتمع، وكان هذا الاهتمام نابعاً من أهمية المواطنة الرقمية التي يمكن توضيحها في النقاط الآتية:

١- تُعدّ وسيلة لإعداد الشباب للانخراط الكامل في المجتمع والمشاركة الفاعلة في خدمة مصالح الوطن عموماً، وفي المجال الرقمي خصوصاً (الدهشان والفويهي، ٢٠١٥، ٢٣).

٢- ضمان أكبر لممارسات أمانة واستخدام مسؤول قانونياً وأخلاقياً للمعلومات والتكنولوجيا (المسلماني، ٢٠١٤).

٣- اكتساب السلوك الإيجابي لاستخدام التقنية والذي يتميز بالتعاون والتعلم والإنتاجية، وتحمل المسؤولية الشخصية عن التعلم مدى الحياة (الشهري، ٢٠١٦).

٤- تكوين المواطن الفاعل والمحاط بأطر أخلاقية تحميه من مخاطر الأفكار المبتوثة عبر الوسائط الرقمية (الدهشان والفويهي، ٢٠١٥).

٥- إنّ من أهم متطلبات بناء مجتمع المعرفة هو تشجيع الشباب للمشاركة الإيجابية وتسليحهم بالمعارف والمهارات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، بحيث يمكنهم من تطوير مجتمعاتهم دون التعرض لمخاطر هذه التكنولوجيا أو استغلالها بشكل سيئ (الموازن، ٢٠١٨).

٦- إنّ تعزيز المواطنة الرقمية ينعكس إيجاباً على تعزيز مواطنة الأفراد في أوطانهم الحقيقية؛ فهي تمكنهم من الموازنة بين مصالحهم الشخصية ومصالح أوطانهم، وتغرس لديهم المسؤولية نحو المجتمع والدفاع عنه ومشاركة تحدياته المعاصرة ورؤاه المستقبلية (الموازن، ٢٠١٨).

ثالثاً: أهداف المواطنة الرقمية: تتمثل أهداف المواطنة الرقمية في القرن الحادي والعشرين في التثقيف والتمكين والحماية، ويتضمن التثقيف (الاتصالات، ومحو الأمية، والتجارة)، أما التمكين فيتضمن (آداب السلوك، والوصول، والقانون)، في حين تشمل الحماية (الحقوق، والمسؤولية، والأمن والسلامة، والصحة والرفاهية) (Isman & Gungoren, 2014).

كما حددت (الجزار، ٢٠١٨) أهداف المواطنة الرقمية كالآتي:

- ١- توعية مختلف المراحل العمرية بمفهوم المواطنة الرقمية.
 - ٢- رفع مستوى الأمان الإلكتروني.
 - ٣- تمثيل الدولة في أحسن صورة من خلال السلوك الرقمي السليم.
 - ٤- تقليل الانعكاسات السلبية لاستخدام الإنترنت على الحياة الواقعية.
 - ٥- نشر ثقافة حرية التعبير ملتزمة بالأدب.
- وذكر (إسماعيل، ٢٠١٨) أهداف المواطنة الرقمية بالآتي:
- ١- نشر ثقافة التعامل الحضاري مع التكنولوجيا المتطورة والأبعاد القانونية لاستخدامها.
 - ٢- التركيز على الجانب الإيجابي للثورة الرقمية مما يؤدي إلى النظر إلى المستقبل.
 - ٣- المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والتعليمية والثقافية نتيجة الاندماج في المجتمع الرقمي.

- ٤- تعزيز بعض مفاهيم حرية التعبير وربطها بالهوية الوطنية.
 - ٥- تحفيز الاستخدام الأمثل والإيجابي للتكنولوجيا وتجنب الآثار السلبية لها.
- مما سبق، إنّ أهداف المواطنة الرقمية تنبع من الحاجة إلى تفعيل استخدام التقنيات الرقمية في عمليتي التعليم والتعلم، وتنمية وعي الطلاب بحقوقهم وواجباتهم في العصر الرقمي، بالإضافة إلى تجنب الاستخدام السلبي للتكنولوجيا، واستخدامها بصورة فعّالة وإيجابية.

رابعاً: خصائص المواطنة الرقمية: تتميز المواطنة الرقمية بعدد من الخصائص المميزة لها، منها (الغلث، ٢٠١٦) و(عبد الفتاح، ٢٠١٨) و(الملحم، ٢٠١٨):

١ - **اجتماعية:** حيث تتأثر بالبناء المجتمعي للفرد وثقافته ومعايير السلوك المقبولة به من جانب، وتهدف إلى إعداد الفرد للمشاركة في بناء هذا المجتمع والحفاظ عليه والسعي لتطويره من جانب آخر.

٢ - **ذات طابع انفعالي وجداني:** ويظهر ذلك في التفاعل ومناقشة القضايا الإنسانية في العالم الرقمي، والمعايير الأخلاقية والإنسانية الحاكمة لهذا التفاعل والنقاش.

٣ - **مكتسبة:** فالمواطنة الرقمية يتم غرسها وتعزيزها لدى الأفراد من خلال التعليم والتدريب إعدادهم للتعامل مع المجتمعات الرقمية.

٤ - **نسبية:** حيث تختلف بين الأفراد باختلاف قدراتهم العقلية والفكرية واهتماماتهم ومصالحهم الشخصية، وأدواتهم للتواصل بالمجتمع الرقمي.

٥ - **قابلة للقياس:** حيث يمكن الكشف عن مدى توافرها لدى الأفراد من خلال ممارساتهم وسلوكياتهم وآرائهم حول التفاعل عبر المجتمعات الرقمية.

٦ - **مستمدة من الإطار العام للمواطنة الحقيقية:** حيث يمكن النظر إلى المواطنة الرقمية من خلال أبعاد المواطنة الحقيقية؛ وهي: البعد القانوني، والبعد الثقافي - السلوكي، والبعد السياسي، ويضاف إليها البعد التكنولوجي الذي في ضوئه تتحدد طبيعة الأبعاد السابقة.

منهج البحث:

لتحقيق أهداف البحث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وهو منهج "لدراسة أوصاف دقيقة للظواهر التي من خلالها يمكن تحقيق تقدم كبير في حل المشكلات، وذلك من خلال قيام الباحث بتصوير الوضع الراهن، وتحديد العلاقات التي توجد بين الظواهر في محاولة لوضع تنبؤات عن الأحداث المتصلة" (أبو علام، ٢٠٠٦).

مجتمع البحث وعينته:

يشمل مجتمع البحث جميع طلبة قسم تربية الطفل في كلية التربية في جامعة طرطوس للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢، والبالغ عددهم (٧٢٥) طالباً وطالبة موزعين وفق متغيري الجنس والسنة الدراسية كما يوضح الجدول الآتي:

جدول (١) توزع طلبة قسم تربية الطفل حسب متغيري الجنس والسنة الدراسية

المجموع	إناث	ذكور	
١٧٦	١٦٤	١٢	السنة الأولى
١٣٦	١٢٩	٧	السنة الثانية
١٨١	١٧٩	٢	السنة الثالثة
٢٣٢	٢٢٦	٦	السنة الرابعة
٧٢٥	٦٩٨	٢٧	المجموع

أما عينة البحث فهي عينة طبقية عشوائية تمّ تحديد حجمها الإجمالي باستخدام قانون العينة الإحصائي الآتي (علي، ٢٠٢٠):

$$n \geq \frac{N \cdot Z^2 \cdot R(1 - R)}{N \cdot d^2 + Z^2 \cdot R(1 - R)}$$

$$n \geq \frac{725 \cdot (1.96)^2 \cdot 0.5(1 - 0.5)}{725 \cdot (0.05)^2 + (1.96)^2 \cdot 0.5(1 - 0.5)}$$

$$n \geq \frac{696.29}{2.7729} \approx 251$$

بناءً على ما سبق، بلغ حجم العينة اللازم سحبه (٢٥١) طالباً وطالبة، حيث قام الباحث باستخدام التوزيع المتناسب:

التوزيع المتناسب = (حجم العينة في الطبقة ÷ حجم المجتمع) × حجم العينة الناتج
لتحديد حجم العينة اللازم سحبه وفق متغيري البحث (الجنس والسنة الدراسية) يوضحه الجدول الآتي:

جدول (٢) توزع أفراد حسب متغيري الجنس والسنة الدراسية

المجموع	إناث	ذكور	
٦١	٥٧	٤	السنة الأولى
٤٧	٤٥	٢	السنة الثانية
٦٣	٦٢	١	السنة الثالثة
٨٠	٧٨	٢	السنة الرابعة
٢٥١	٢٤٢	٩	المجموع

أداة البحث:

تمثلت أداة البحث بمقياس الوعي بثقافة المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة، من إعداد ريهام هشام أحمد محمد (٢٠٢٣)، والمنشور في مجلة كلية التربية ببها تحت عنوان: "بناء مقياس للوعي بثقافة المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة"، حيث تكون المقياس بصورته النهائية من (٣٣) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد (ثقافة الوصول الرقمي، ثقافة الأخلاقيات الرقمية، ثقافة الأمن الرقمي).

وقد تم إخضاع هذا المقياس لاختبار الموثوقية من الناحية العلمية والإحصائية للتأكد من مدى صلاحيته، حيث تم عرضه على مجموعة من المحكمين، وعددهم (٦) محكمين لأخذ ملاحظاتهم، وقد تمت الموافقة على بنود المقياس جميعها، كما تم اختبار ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وبلغت قيم معاملات الثبات كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (١) قيم معاملات الثبات للمقياس ككل وللماحور الفرعية

ثقافة المواطنة الرقمية	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ
ثقافة الوصول الرقمي	١٢	٠,٩٠١
ثقافة الأخلاقيات الرقمية	١١	٠,٨٩٩
ثقافة الأمن الرقمي	١٠	٠,٨٧٨
الثبات الكلي	٣٣	٠,٩١٣

يبين الجدول رقم (١) أن قيم معاملات الثبات للمحاور الفرعية وللمقياس ككل كانت مرتفعة، مما يدل على أن أداة البحث ذات ثبات جيد.

وللإجابة عن أسئلة الاستبانة تم الاعتماد على مقياس (ليكرت) الخماسي، والمثقل بأرقام تصاعدية لتحديد درجة الوعي بثقافة المواطنة الرقمية لدى أفراد عينة البحث، حيث تم إعطاء الدرجة (١) للإجابة بدرجة ضعيفة جداً، والدرجة (٢) للإجابة بدرجة ضعيفة، والدرجة (٣) للإجابة بدرجة متوسطة، والدرجة (٤) للإجابة بدرجة عالية، والدرجة (٥) للدرجة عالية جداً.

استخدم الباحث في تحليل النتائج برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.2٥، أما معيار الحكم على متوسط الاستجابات فقد كان بالاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي:

درجة المقياس = (درجة الاستجابة العليا - درجة الاستجابة الدنيا) / عدد فئات الاستجابة

$$\text{درجة المقياس} = ٥ / (١ - ٥) = ٠,٨$$

وبناءً عليه تكون فئات الدرجات وفق مقياس ليكرت على النحو الآتي:

الجدول (٢) التوزيع المغلق لتدرجات سلم ليكرت الخماسي

المجال (مقياس ليكرت)	درجة الوعي	الأهمية النسبية
١ - ١,٨	ضعيفة جداً	٢٠-٣٦) %
١,٨١ - ٢,٦٠	ضعيفة	٢٠-٣٦,٢) %
٢,٦١ - ٣,٤٠	متوسطة	٢٠-٣٦,٢) %
٣,٤١ - ٤,٢٠	عالية	٢٠-٣٦,٢) %
٤,٢١ - ٥	عالية جداً	٢٠-٣٦,٢) %

تحليل نتائج البحث ومناقشتها:

ما درجة الوعي بثقافة المواطنة الرقمية لدى طلبة قسم تربية الطفل بكلية التربية في جامعة طرطوس؟

لتحديد درجة الوعي بثقافة المواطنة الرقمية لدى طلبة قسم تربية الطفل بكلية التربية في جامعة طرطوس، قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لكل فقرة من الفقرات، ومن ثمّ حساب الدرجات الخام على كامل العبارات، وحساب المتوسط الحسابي العام، وذلك وفق الآتي:

١- ما درجة الوعي بثقافة الوصول الرقمي لدى طلبة قسم تربية الطفل بكلية التربية في جامعة طرطوس؟

الجدول (٣) المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة على عبارات درجة

الوعي بثقافة الوصول الرقمي لدى أفراد العينة

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	الرتبة	درجة الوعي
١. من المهم أن يمتلك كل فرد اتجاهات إيجابية تجاه المشاركة في المجتمع الرقمي.	2.81	0.767	56.2	4	متوسطة
٢. أملك مهارات استخدام التكنولوجيا الرقمية.	2.71	0.865	54.2	7	متوسطة
٣. أشجع على مشاركة المعلومات في المجتمعات الرقمية.	2.75	0.814	55	6	متوسطة
٤. أستخدم الإنترنت للحصول على المعلومات.	3.24	0.669	64.8	2	متوسطة
٥. أستخدم محركات البحث للوصول على المعلومة	3.26	0.676	65.2	1	متوسطة

درجة الوعي بثقافة المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعة: دراسة ميدانية في قسم تربية الطفل بكلية التربية في جامعة طرطوس

المطلوبة.					
٦. يمكنني إرسال واستقبال البريد الإلكتروني.	2.80	0.825	56	5	متوسطة
٧. أتبادل المعلومات مع أصدقائي إلكترونياً.	3.22	0.658	64.4	3	متوسطة
٨. يمكنني تقييم مصداقية المحتوى الرقمي.	2.49	0.759	49.8	10	ضعيفة
٩. أجتهد لتعلم الاستخدامات المتنوعة للتقنيات الرقمية.	2.58	0.829	51.6	8	ضعيفة
١٠. أستخدم الوسائط التكنولوجية بكفاءة.	2.35	0.807	47	11	ضعيفة
١١. أجيد استخدام بطاقة الدفع البنكية إلكترونياً.	2.54	0.914	50.8	9	ضعيفة
١٢. أفاضل بين المواقع الإلكترونية الآمنة لشراء أو بيع سلعة ما.	2.32	0.794	46.4	12	ضعيفة
المتوسط العام	2.75	0.781	55	-	متوسطة

يبين الجدول (٣) أنَّ المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة فيما يتعلق بدرجة الوعي بثقافة الوصول الرقمي كأحد أبعاد مقياس الوعي بثقافة المواطنة الرقمية تقع بين (٢,٣٥) و(٣,٢٦)، وتقابل الأهمية النسبية (٤٧%) و(٦٥,٢%)، وبلغ المتوسط الحسابي العام لجميع البنود (٢,٧٥)، والأهمية النسبية (٥٥%)، وبالمقارنة مع المعيار المعتمد، والموضح في الجدول رقم (٢) نجد درجة الوعي بثقافة الوصول الرقمي لدى أفراد عينة الدراسة كان بدرجة متوسطة، وبأهمية نسبية (٥٥%).

٢- ما درجة الوعي بثقافة الأخلاقيات الرقمية لدى طلبة قسم تربية الطفل بكلية التربية في جامعة طرطوس؟

الجدول (٤) المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة على عبارات درجة

الوعي بثقافة الأخلاقيات لدى أفراد العينة

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	الرتبة	درجة الوعي
١٣. أختار الوقت المناسب عندما أود التواصل بالآخرين.	2.81	0.744	56.2	8	متوسطة
١٤. أحترم رأي الآخرين عند استخدام الوسائط الرقمية.	3.25	0.701	65	5	متوسطة
١٥. إرسال رسائل إلكترونية غير لائقة للآخرين يُعدّ	3.76	0.697	75.2	1	عالية

عَمَلًا غَيْر أخلاقي.					
١٦. ألتزم بقوانين وأنظمة المجتمعات الرقمية.	3.25	0.723	65	5	متوسطة
١٧. أتأكد من أي معلومات قبل نشرها إلكترونياً.	3.28	0.735	65.6	3	متوسطة
١٨. أدرك خطورة الاعتداء على حقوق الملكية الفكرية.	٣.٢٤	0.751	64.8	6	متوسطة
١٩. أدرك خطورة الجرائم الإلكترونية على كافة المستويات.	2.69	0.842	53.8	10	متوسطة
٢٠. أدرك أنّ ابتزاز الآخرين إلكترونياً يُعتبر عاملاً منافياً للأخلاق والقانون.	2.75	0.738	55	9	متوسطة
٢١. أعرف حقوقي وألتزم بواجباتي عند استخدام التكنولوجيا.	3.27	0.649	65.4	4	متوسطة
٢٢. أشعر بالمسؤولية الفردية عند المشاركة في المجتمع الرقمي.	3.30	0.659	66	2	متوسطة
٢٣. أستطيع أن أميز بين ما هو قانوني وغير قانوني عند استخدام التقنية.	3.22	0.765	64.4	7	متوسطة
المتوسط العام	3.16	0.728	63.2	-	متوسطة

يبين الجدول (٤) أنّ المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة فيما يتعلق بدرجة الوعي بثقافة الأخلاقيات الرقمية كأحد أبعاد مقياس الوعي بثقافة المواطنة الرقمية تقع بين (٢,٦٩) و (٣,٧٦)، وتقابل الأهمية النسبية (٥٣,٨%) و (٧٥,٢%)، وبلغ المتوسط الحسابي العام لجميع البنود (٣,١٦)، والأهمية النسبية (٦٣,٢%)، وبالمقارنة مع المعيار المعتمد، والموضح في الجدول رقم (٢) نجد درجة الوعي بثقافة الأخلاقيات الرقمية لدى أفراد عينة الدراسة كان بدرجة متوسطة، وبأهمية نسبية (٦٣,٢%).

٣- ما درجة الوعي بثقافة الأمن الرقمي لدى طلبة قسم تربية الطفل بكلية التربية في جامعة طرطوس؟

الجدول (٥) المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة على عبارات درجة

الوعي بثقافة الأمن الرقمي لدى أفراد العينة

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	الرتبة	درجة الوعي
----------	-----------------	-------------------	-------------------	--------	------------

درجة الوعي بثقافة المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعة: دراسة ميدانية في قسم تربية الطفل بكلية التربية في جامعة طرطوس

٢٤. أهتم بقراءة سياسة الخصوصية قبل تحميل أي موقع.	3.14	0.831	62.8	4	متوسطة
٢٥. أغير الرقم السري الخاص بي من وقت لآخر لضمان الخصوصية.	3.43	0.687	68.6	1	عالية
٢٦. أقوم بتحديث نظام التشغيل للأجهزة الإلكترونية بشكل دوري منتظم.	3.13	0.703	62.6	5	متوسطة
٢٧. أستخدم برامج مكافحة الفيروسات لحماية بياناتي الشخصية من الاختراق.	2.85	0.728	57	7	متوسطة
٢٨. أتأكد من مصداقية المتصفح الذي أستخدمه.	3.15	0.827	63	3	متوسطة
٢٩. أقوم بحظر الرسائل الواردة مجهولة المصدر.	3.17	0.683	63.4	2	متوسطة
٣٠. أتجنب الجلوس لفترات طويلة عند استخدامي الأجهزة الرقمية.	3.13	0.857	62.6	5	متوسطة
٣١. أراعي الإضاءة الجيدة في وضعية الجلوس الصحيحة عند استخدام شاشات الأجهزة الرقمية.	3.12	0.725	62.4	6	متوسطة
٣٢. أعرف مخاطر الإدمان الإلكتروني.	3.13	0.769	62.6	5	متوسطة
٣٣. استخدام التقنية الرقمية دون وعي يسبب الاضطرابات النفسية.	2.8٤	0.872	56.8	8	متوسطة
المتوسط العام	3.11	0.768	62.2	-	متوسطة

يبين الجدول (٥) أنَّ المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة فيما يتعلق بدرجة الوعي بثقافة الأمن الرقمي كأحد أبعاد مقياس الوعي بثقافة المواطنة الرقمية تقع بين (٢,٨٤) و(٣,٤٣)، وتقابل الأهمية النسبية (٥٦,٨%) و(٦٨,٦%)، وبلغ المتوسط الحسابي العام لجميع البنود (٣,١١)، والأهمية النسبية (٦٢,٢%)، وبالمقارنة مع المعيار المعتمد، والموضح في الجدول رقم (٢) نجد درجة الوعي بثقافة الأمن الرقمي لدى أفراد عينة الدراسة كان بدرجة متوسطة، وبأهمية نسبية (٦٢,٢%).

٤- ما درجة الوعي بثقافة المواطنة الرقمية (جميع الأبعاد) لدى طلبة قسم تربية الطفل بكلية التربية في جامعة طرطوس؟

الجدول (6) الإحصاءات الوصفية لجميع محاور مقياس المواطنة الرقمية

البعد	العينة	الوسط الحسابي	الأهمية النسبية	درجة الوعي
ثقافة الوصول الرقمي	251	2.75	55%	متوسطة
ثقافة الأخلاقيات الرقمية	251	3.16	63.2%	متوسطة
ثقافة الأمن الرقمي	251	3.11	62.2%	متوسطة
الدرجة الكلية	251	3.01	60.2	متوسطة

يبين الجدول (٦) أنَّ المتوسط الحسابي لجميع أبعاد مقياس الوعي بثقافة المواطنة الرقمية بلغ (٣,٠١)، وهو يقابل درجة الوعي المتوسطة وفق معيار مقياس ليكرت الخماسي الموضح في الجدول (٢)، وبأهمية نسبية بلغت (٦٠,٢%)، وهذا يدل على أنَّ درجة الوعي بثقافة المواطنة الرقمية لدى طلبة قسم تربية الطفل (عينة الدراسة) بكلية التربية بجامعة طرطوس متوسطة، وبأهمية نسبية (٦٠,٢%).

ويعود ذلك إلى ضعف وعي الطلاب بأهمية الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الرقمية، وحاجتهم إلى مزيد من التوعية في موضوع المواطنة الرقمية سواء ما يتعلق بالوصول الرقمي أم الأخلاقيات الرقمية أم الأمن الرقمي، وقد يعود ذلك إلى عدم توظيف التكنولوجيا بطريقة مبتكرة في التعليم الجامعي لتحفيز تعلم الطلاب وإكسابهم المهارات الحياتية والتقنية المختلفة حتى يستطيعوا الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا، وعدم تضمين المناهج التعليمية مفاهيم المواطنة الرقمية وأساليب تفعيلها على أرض الواقع مثل الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا المعلومات، والجوانب الأخلاقية مع استخدام الحاسب الآلي، كما قد يعود ذلك إلى أسباب تتعلق بالطالب نفسه وفق ما أشارت إليه نتائج الدراسة الاستطلاعية حيث أنَّ قسم كبير من الطلبة لا يمتلكون جهاز حاسوب، وبالتالي عدم اهتمامهم للتدريب على استخدام تقنيات الحاسب الآلي المختلفة وجل اهتماماتهم تتعلق بالعمل على شبكات التواصل الاجتماعي عن طريق الموبايل لأغراض الدردشة والتسلية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج كل من دراسة السليحات وآخرون (٢٠١٨)، ومع دراسة عباس والعيسى (٢٠٢٢) التي أظهرت درجة وعي طالبات كلية التربية في جامعة أم القرى بمفهوم المواطنة الرقمية كان متوسطاً. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج كل من

دراسة المصري وشعت (٢٠١٧)، والتي أظهرت أنّ الوزن النسبي لمستوى المواطنة الرقمية بلغ (٧١,١٣%)، ودراسة العمري (٢٠٢٠)، والتي كشفت أنّ درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية جاءت مرتفعة لدى الطلبة.

اختبار فرضية البحث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة على مقياس الوعي بثقافة المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

لاختبار الفرضية تمّ استخدام تحليل التباين الأحادي ANOVA:

الجدول (٧) الإحصاءات الوصفية لمتغير السنة الدراسية

السنة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأولى	61	2.9672	.98264
الثانية	47	3.0426	.85865
الثالثة	63	2.8413	.97064
الرابعة	80	3.1750	.93829
Total	251	3.0159	.94644

يبين الجدول (٧) أنّ قيم المتوسطات الحسابية لفئات متغير السنة الدراسية فيما يتعلق بأبعاد مقياس الوعي بثقافة المواطنة الرقمية، مقارنة فيما بينها، وتقابل درجة الأهمية متوسطة.

الجدول (٨) نتائج تحليل التباين الأحادي ANOVA لدلالة الفروق بين متوسطات

إجابات أفراد العينة على مقياس الوعي بثقافة المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير السنة الدراسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	df	متوسط المربعات	F	Sig.
التباين بين المجموعات	4.124	3	1.375	1.545	.203
التباين داخل المجموعات	219.812	247	.890		
Total	223.936	250			

يبين الجدول (٨) أنّ قيمة احتمال الدلالة فيما يتعلق بدلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة على مقياس الوعي بثقافة المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير السنة الدراسية بلغت (٠,٢٠٣)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وبالتالي نقبل الفرضية الثانية

(الصفريّة) والقائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة على مقياس الوعي بثقافة المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير السنة الدراسية. وهذا يدل على أنّ متغير السنة الدراسية ليس له تأثير على درجة الوعي بثقافة المواطنة الرقمية، حيث أنّ الطلبة في السنوات الدراسية الأولى والثانية والثالثة والرابعة حصلوا على درجة وعي متوسطة في ثقافة المواطنة الرقمية، وهذا يؤكد كما ذكرنا سابقاً على عدم تضمين المناهج التعليمية مفاهيم المواطنة الرقمية وأساليب تفعيلها على أرض الواقع مثل الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا المعلومات، والجوانب الأخلاقية مع استخدام الحاسب الآلي. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة العمري (٢٠٢٠)، والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الوعي بمفهوم المواطنة تعزى للمرحلة أو السنة الدراسية.

نتائج البحث:

- ١- درجة الوعي بثقافة المواطنة الرقمية لدى طلبة قسم تربية الطفل (عينة الدراسة) بكلية التربية بجامعة طرطوس متوسطة، وبأهمية نسبية (٦٠,٢%).
- ٢- ليس لمتغير السنة الدراسية تأثير على درجة الوعي بثقافة المواطنة الرقمية، حيث أنّ الطلبة في السنوات الدراسية الأولى والثانية والثالثة والرابعة حصلوا على درجة وعي متوسطة في ثقافة المواطنة الرقمية، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة على مقياس الوعي بثقافة المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

مقترحات البحث:

- ١- العمل على نشر ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلبة جامعة طرطوس، وذلك من خلال تنفيذ حملات توعوية، وعقد دورات تدريبية للطلاب لزيادة وعيهم بحقوقهم وواجباتهم الرقمية، وتطوير مهاراتهم في توظيف الوسائط الرقمية، بالإضافة إلى عقد ورش عمل تدريبية لتوعية الشباب الجامعي وإمدادهم بأحدث الأساليب التربوية والتعليمية السليمة للتعامل مع شبكة المعلومات الدولية.
- ٢- توفير شبكة الانترنت بالشكل المناسب، وتوظيف التعلم الإلكتروني وتقنيات الاتصال الرقمي، في استراتيجيات التدريس ودعم الابتكار والإبداع في التدريس.

٣- استخدام استراتيجيات وأساليب تدريس متجددة وتفعيل استراتيجيات التعلم القائمة على التفكير الابتكاري لتنمية شخصية الطلاب وتنقيفهم بالمعلومات والقيم والأفكار الإيجابية، بالإضافة إلى تضمين المناهج التعليمية بمفاهيم المواطنة الرقمية وأساليب تفعيلها على أرض الواقع؛ وتوظيف بعض الأنشطة الطلابية التي تعمل على تنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى الطلبة.

المراجع:

- 1- Abu Allam, R. M. (2006). *Research methods in psychological and educational sciences* (5th ed.). Universities Publishing House.
- 2- Ismail, A. R. M. (2018). *The smart city is an Arab ideological ambition: A strategy to support digital transformation and smart infrastructure management for the countries of the region in achieving prosperity and quality of life towards advanced societies*. Rawabet Publishing and Distribution House.
- 3- Al-Tuwaijri, S. B. A. (2017). The role of the secondary school teacher in protecting students from intellectual deviation in light of digital citizenship from the point of view of educational supervisors: A field study in the city of Riyadh. *Journal of Security Research*, 26(67), 101-150.
- 4- Al-Jazzar, H. H. B. S. (2014). The role of the educational institution in instilling the values of digital citizenship: A proposed vision. *Arab Studies in Education and Psychology*, (56), Part Three, 385-418.
- 5- Al-Dahshan, J. A. (2016). Digital citizenship as an introduction to Arab education in the digital age. *Journal of Criticism and Enlightenment*, 5(2), 71-92.
- 6- Al-Dahshan, J. A. K., & Al-Fuwaihi, H. B. A. K. (2015). Digital citizenship as an introduction to helping our children live in the digital age. *Journal of the Faculty of Education at Menoufia University*, 30(4), 1-42.
- 7- Zwain, S. H. M. (2017). The effectiveness of using electronic blogs in teaching geography on developing digital citizenship skills among student teachers at the College of Education. *Journal of the College of Education, Assiut University*, 33(9), 461-531.
- 8- Al-Sulaihat, R. Y., Al-Falluh, R. F., & Al-Sarhan, K. A. (2018). The degree of awareness of the concept of digital citizenship among undergraduate students at the Faculty of Educational Sciences at the University of Jordan. *Journal of Educational Sciences Studies, University of Jordan*, 45(3), 19-33.

- 9- El-Sayed, M. A. B. (2016). The role of new media in supporting digital citizenship among university students. *Journal of Middle East Public Relations Research*, (12), 99-102.
- 10- Al-Shehri, F. B. A. (2016). The family challenge in promoting digital citizenship values: A proposed vision. *Scientific Forum: The Role of the Family in Preventing Extremism*, 1-19.
- 11- Abbas, I. I. S., & Al-Issa, H. A. S. (2022). The degree of awareness of the concept of digital citizenship among graduate students at the College of Education at Umm Al-Qura University. *Arab Journal for Specific Education*, 6(3), 111-158.
- 12- Abdel Fattah, M. Z. A. (2018). The role of Al-Azhar University in using technological innovations in promoting the values of digital citizenship among its students from the point of view of faculty members. *Journal of Educational Sciences*, 36, 137-196.
- 13- Al-Ali, M. I. (2020). *Foundations of multivariate statistical analysis*. Tishreen University Publications.
- 14- Al-Omari, R. A. (2020). *The degree of awareness of Jordanian university students about the concept of digital citizenship and its relationship to its topics* [Master's thesis, Middle East University].
- 15- Al-Ghalath, N. (2016). *Content analysis of the computer and information technology course: General preparation for the secondary semester system in light of digital citizenship standards* [Master's thesis, Imam Muhammad bin Saud Islamic University].
- 16- Al-Qahtani, O. B. A., & Youssef, Y. A. K. (2020). The effectiveness of a proposed program based on social media networks and the components of digital citizenship in developing the components of technical and intellectual security among preparatory year students at the University of Tabuk. *Arabian Gulf Message Magazine*, 79(150), 79-98.
- 17- Muhammad, R. H. A. (2023). Building a measure of awareness of the culture of digital citizenship among university students. *Journal of the College of Education in Benha*, (134), Part One, 633-660.
- 18- Al-Maslamani, L. I. (2014). Education and digital citizenship, a proposed vision. *Journal of Education*, (74), Part Two, 17-94.

- 19- Al-Masry, M., & Shaat, A. (2017). The level of digital citizenship among a sample of Palestine University students from their point of view. *Palestine University Journal for Research and Studies*, 7(2), 187-200.
- 20- Al-Mulhim, B. B. M. R. (2018). *Evaluating life skills and family education in light of its inclusion of digital citizenship skills among secondary school students* [Master's thesis, Qassim University].
- 21- Al-Mawazen, A. B. A. B. S. (2018). A degree representing female students of the humanities colleges at Princess Noura bint Abdul Rahman University for the values of citizenship with a vision of the university's role in promoting its values. *Journal of Educational Sciences*, (17), 137-344.
- 22- Hassan, M. A. (2021). The role of secondary school in the development of the values of digital citizenship for students under the Coronavirus pandemic (Covid-19). *Multicultural Education*, 7(3), 236-245.
- 23- Elcicek, M. (2018). Examining the relationship between the levels of digital citizenship and social presence for the graduate student having online education. *Turkish Online Journal of Distance Education-TOJDE*, 19(1), 1-7.
- 24- Isman, A., & Gungoren, O. C. (2014). Digital citizenship. *The Turkish Online Journal of Educational Technology*, 13(1), 73-77.
- 25- Jones, L., & Mitchell, K. (2016). Defining and measuring youth digital citizenship. *New media & society*, 18(9), 2063-2079.
- 26- Ribble, M. (2011). *Digital citizenship in schools* (2nd ed.). International Society for Technology in Education.
- 27- UNESCO Bangkok. (2015). *Fostering digital citizenship through safe and responsible use of ICTA review of current status in Asia and the Pacific as of December 2014*. UNESCO.

ملاحق البحث:

أسئلة المقابلة التي طبقت في الدراسة الاستطلاعية:

- ١- هل سبق لك أن سمعت بمصطلح "المواطنة الرقمية"؟ إذا كانت الإجابة بنعم، فماذا يعني لك؟

- ٢- هل تعتقد أن جميع أفراد المجتمع لديهم فرص متساوية للوصول إلى الإنترنت والخدمات الرقمية؟
- ٣- ما هي برأيك أهم القضايا الأخلاقية المتعلقة باستخدام الإنترنت؟
- ٤- كيف تتعامل مع المعلومات التي تجدها عبر الإنترنت؟ هل تتحقق من مصداقيتها؟
- ٥- هل سبق لك أن واجهت أو شهدت سلوكًا غير أخلاقي عبر الإنترنت؟ كيف تصرفت؟
- ٦- هل سبق لك أن تعرضت لأي تهديد أمني عبر الإنترنت؟ كيف تعاملت معه؟
- ٧- هل تعرف كيف تحمي نفسك من الاحتيال عبر الانترنت؟
- ٨- ما هي أهم الصفات التي يجب أن يتحلى بها المواطن الرقمي المسؤول؟